البصري ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير لا ضرر علينا
في ذلك انا الى ربنا بعد موتنا باي وجه كان منقلبون
راجعون في الاخرة انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا
ان اي بان كنا اول المومنين في زماننا واوحينا الى
موسى بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم بايات الله
الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا ان اسر بعبادي بني اسرايل
وفي قراة بكسر النون ووصل همزة اسر من سرى لغة
في اسرى اي سر بهم ليلا الى البحر انكم متبعون يتبعكم
فرعون وجنوده [illegible] فيلجون وراكم البحر فانجيكم
واغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بمسيرهم في
المداين قيل كان له الف مدينة واثنا عشر الف قرية
حاشرين جامعين الجيش قايلا ان هولا لشرذمة
قليلون قيل كانوا ستماية الف وسبعين الفا ومقدمة
جيشه سبع ماية الف فقللهم بالنظر الى كثرة جيشه
وانهم لنا لغايظون فاعلون ما يغيظنا وانا لجميع
حذرون متيقظون وفي قراة حاذرون مستعدون
قال تعالى فاخرجناهم اي فرعون وجنوده من مصر
ليلحقوا موسى وقومه من جنات بساتين كانت على
جانب النيل وعيون انهار جارية في الدور من النيل
وكنوز اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت
كنوزا لانه لم يعط حق الله تعالى منها ومقام كريم
مجلس حسن للامرا والوزرا تحفه اتباعهم كذلك
اي اخراجنا كما وصفنا واورثناها بني اسرايل
بعد اغراق فرعون وقومه فاتبعوهم لحقوهم
مشرقين وقت شروق الشمس فلما تراى الجمعان

اي راى

٤٩

اي راى كل منهما الاخر قال اصحاب موسى انا لمدركون يدركنا
جمع فرعون ولا يدركنا ولا طاقة لنا به قال موسى كلا اي لن يدركونا
ان معي ربي بنصره سيهدين طريق النجاة قال تعالى فاوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق انشق
اثني عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم
بينهما مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وازلفنا
قربنا ثم هناك الاخرين فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم
وانجينا موسى ومن معه اجمعين باخراجهم من البحر على
هيئته المذكورة ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه باطباق
البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بني اسرايل منه ان في
ذلك اي اغراق فرعون وقومه لاية عبرة لمن بعدهم وما
كان اكثرهم مومنين بالله لم يومن منهم غير اسية امراة
فرعون وحزقيل مومن ال فرعون ومريم بنت ياموشي التي دلت على
عظام يوسف عليه السلام وان ربك لهو العزيز فانتقم
من الكافرين باغراقهم الرحيم بالمومنين فانجاهم من الغرق
واتل عليهم اي كفار مكة نبا خبر ابراهيم ويبدل منه اذ
قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما صرحوا
بالفعل ليعطفوا عليه فنظل لها عاكفين اي نقيم نهارا
على عبادتها زادوه في الجواب افتخارا به قال هل يسمعونكم
اذ حين تدعون او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرون
كم ان لم تعبدوهم قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون
اي مثل فعلنا قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم
الاقدمون فانهم عدو لي لا اعبدهم الا لكن رب العالمين
فاني اعبده الذي خلقني فهو يهدين الى الدين والذي هو
يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين

Copyright © King Saud University